الحسّ الإسلامي في شعر غازي الجمل ديوان (دمع اليراع نموذجا)

Islamic Trend in the Poetry of Ghazi Al-Jamal Diwan (Tear of Firefly) as an Example

الباحث: **د.إيمان مُحَمَّد أحمد ربيع**

أستاذ مساعد، جامعة جرش/كلية الآداب/قسم اللغة العربية

emanrabei11@gmail.com

ABSTRACT

This paper sheds light on the Islamic sense in the poetry of the Jordanian poet Ghazi Al-Jamal, a sense that gives poetry more beauty, elegance and sincerity of passion. It discusses several elements including introduction, Ghazi Al-Jamal's sources of Islamic sense in his poetry (the Glorious Qur'an, the Sunnah of the Prophet and Islamic history), topics of Ghazi Al-Jamal's Islamic sense in his poetry and conclusion. The significance of the research lies in dealing with an aspect of Ghazi Al-Jamal's poetry that has not been previously addressed by researchers, and proving that the Islamic sense in the poet's poetry is present and represents an Islamic trend. The study found that the poet addressed the call to correct the belief, stimulate people, fight injustice in all its forms and respond to advocates of Westernization. He also dealt with social and political issues in his poetry and expressed the problems of people and the concerns and pain that annoy them, rejecting injustice and tyranny, striving for his people and country, and spreading the spirit of resistance to achieve freedom with a genuine Islamic vision stemming from the love of Islam. The descriptive analytical approach will be adopted in this study.

Keywords: Islam, Islamic Sense, Poetry, Ghazi Al-Jamal

المقدمة :

إن الأدب بشكل عام له مجال واسع يتصل بالنفس الإنسانية بروابط قوية، فمن خلاله نعبر عما في نفوسنا من الأحاسيس والمشاعر، والأدب الإسلامي بشكل خاص، كذلك واسع سعة الإسلام وعظمته، فهو يستمد أفكاره ورآه من تعاليم الإسلام وأخلاقه ومبادئه.

وشاعرنا غازي الجمل[1] من شعراء الدعوة الإسلامية، كان صاحب مبادئ وقيم إسلامية يعبر عنها بجرأة ووضوح، إنّه شخصية المسلم الحق، "الذي اكتملت صورة الإسلام لديه، فأصبح يتمثل الإسلام قولاً، وعملاً، ومنهجاً، وسلوكاً، وعلماً، ودعوةً، حتى حقق السعادة في نفسه وأشعل نورالهدى في قلبه، فأضاءت أنواره ثمّ بدأت تشّع فيمن حوله "[2].

ويمكن القول أن الدراسات الأدبية والنقدية حول الشاعر قليلة، ولم تعطى حقها بالدرس والتحليل، لذا لا بدّ من إلقاء الضوء عليه لما يتميز به شاعرنا من مقدرة فنية عالية في النظم، وتركيزه على المضامين الأدبية التي تهم الإنسان وحياته بحيث وظّفها لخدمة الدعوة الإسلامية، إن هذا التوظيف يمنح الشعر الكثير من الجمال والارتقاء وصدق المشاعر ورهافة الإحساس ونضج الفكر، بالإضافة لما وجدته في نفسي من شعور نحو الشاعر عندما قرأت دواوينه الشعرية؛ فوجدت أنّ الحسّ الإسلامي والوطني يسري بدمه إذ يسعى لإحياء هذه المفاهيم والأخلاق، واستنهاض الهمم ورفض الظلم بكل ما أوتي من قوة.

رفض شاعرنا الظلم الذي وقع على بلادنا وإنساننا بكل وجوهه، فأخذ يشحذ الهمم، ويبث روح المقاومة ليحقق الحرية، فالشاعر يتسم بالصراحة والجرأة في أقواله، ويعدّ نفسه مسؤولا عن كل فرد من أفراد أمته، جمع بين دراسة الهندسة والشعر، فكان شعره من أجود الشعر؛ فهو يأتي على الطبع دون تكلّف ولا تصنّع، فجاء شعره معبرا عن مرحلته أصدق تعبير مبتعدا عن الحشو والرطانة والغموض .

وسوف نستعرض حياة الشاعر من خلال قوله"هاجر والدي بعد نكبة 1948م من قرية جمزو قضاء اللّد إلى مخيم بلاطة في نابلس ثم انتقل سنة 1950م إلى مدينة غزة حيث عمل مديرا لمدرستها الثانوية، وكان والدي رحمه الله من قدامى المثقفين في فلسطين وكان أديبا شاعرا وخطيبا وكان يكتب المسرحيات ويتقن تمثيلها وإخراجها حيث قام بكتابة مسرحية (موقعة اليرموك) وشارك في تمثيلها وإخراجها في مدينة القدس قبل عام 1948، كما كتب تمثيلية (نضال الجزائر) وتمثيلية (نضال فلسطين). وفي نفس السنة التي انتقل بها والدي إلى مدينة غزة وهي سنة 1950م، ولدت هناك، ولما كان لي من العمر ثلاث سنوات خرجت بمفردي من المنزل وضِعت فالتقطني أحد العرب (الحناجرة) ومكثت فترة من الزمن عنده وكان يصطحبني مع أولاده لكروم البطيخ ونود في المساء إلى أن لقيني والدي بعد لأي ونشأت صداقة حميمة بينه وبين الأعرابي وبقيت أتردد على بيت ذلك الأعرابي الذي يدعى (أبو غانم) كولد من أولاده.

وفي سنة 1954م، انتقل والدي إلى الأردن حيث عمل مدرسا ثم مديرا في مدارس الشونة والسلط والزقاء،

ودخلت المدرسة في الزرقاء وأنهيت الثانوية العامة من مدرسة الزرقاء الثانوية، ثم ذهبت إلى يوغسلافيا ودرست الهندسة الميكانيكية ثم درست الماجستير في الهندسة في جامعة اليرموك.

عملت مهندسا في مؤسسة المواصلات السلكية واللاسلكية سنة 1989م ثم سافرت إلى نيويورك وهناك عملت في التجارة مدة خمس سنوات ثم عدت إلى أرض الوطن لأتابع العمل في سلك التجارة ولغاية الآن.

وكانت ولا زالت لي أذن شاعرية تهتز وتطرب له وبخاصة شعر الحماسة وأحب الإلقاء الذي تعلمته من والدي رحمه الله. بدأت محاولاتي الشعرية وأنا طالب في المرحلة الإعدادية وساعدني على ذلك ثقة أساتذة اللغة بي حيث كانوا يسندون لي دور القراءة في حصة المطالعة ويقولون (هذا الطالب هو الطالب الوحيد الذي يجيد فن القراءة في الصف) وكان الطلاب يسمونني (الشاعر) لما يرون من بدايات قصائدي المتواضعة.

لي ديوان مطبوع بعنوان (دمع اليراع) وديوانان مجهزان للطباعة وهما: ديوان (نفح الطّيب) وديوان (قناديل العرش). وعضويتي في الهيئات والمجاميع هي: مساعد رئيس جمعية الكتاب الإسلامي، عضو الهيئة الإدارية لرابطة الأدب الإسلامي، عضو جمعية المركز الإسلامي في الزرقاء، مساعد رئيس جمعية جمزو الخيرية، عضو جمعية التربية الإسلامية، عضو في نقابة المهندسين الأردنيين، عضو رابطة العشّابين الأردنيين. توفي الشاعر غازي الجمل في 2010/10/12م.

كان للشعر في العصر الجاهلي وما زال أهمية كبيرة ومكانة خاصة، فالشعر ديوان العرب، يقول ابن رشيق القيرواني: "كان العرب لا يهنئون إلا بغلام يولد أو فرس تُنتج، أو شاعر ينبغ فيهم"[3]، وقيل:"كان الشعر في الجاهلية عند العرب ديوان علمهم، ومنتهى حكمهم، به يأخذون، وإليه يصيرون"[4]، فالشعر عند العرب هو الحامل لمآثرهم في الحرب والسلم، فـ " ليس أظهر في الشعر ولا ألفت للنظر من علاقته بالدين، ولقد كان عماد الشعر القديم وقوامه الأناشيد الدينية والأساطير المقدّسة"[5].

إن مجيء الإسلام أحدث تغيّر جذريا في طبيعة المجتمع فأزال الكثير من عادات العرب السيئة كشرب الخمر ووأد البنات ومعاقرة النساء، وحثّ على ما كان عليه العرب من مكارم الأخلاق كالشهامة والوفاء والفروسية والكرم والشعر أيضا، فالإسلام اهتم بالشعر من حيث طرح قضايا العقيدة والعبادات والأخلاق والدفاع عن الإسلام وعن الرسول ﷺ، وأصبح الشعراء ينهلون من صور القرآن الكريم ومضامينه أجمل الصور والمضامين، وخير مثال على ذلك الشاعر حسان بن ثابت شاعر الرسول ﷺ وغيره الكثير. ولا ننسى موقف استحسان الرسول ﷺ لشعر أمية بن الصلت. فكيف"، وكان الرسول ﷺ يعلم أن العرب لن تدع قول الشعر "لا تدع العرب قول الشعر حتى تدع الإبل الحنين"[6]يمكن للرسول أن يحارب الشعر الذي يعتبر أهم ملكة اشتهر بها قومه، لكنه عمل على توجيه هذه الملكة لخدمة الإسلام ونشر الفضائل بين الناس . وهذا ما وجدناه عند الشعراء العذريين وما اتصف به شهرهم من عفة ومن الاهتمام بالنفس أكثر من الجسد، ولا ننسى التزام كثير من الشعراء أمثال: أبي العتاهية وأبي تمام والمتنبي والعماد

الأصفهاني، والألبيري وابن خاتمة.

الإسلام لم يحرم الشعر، بل شجّع عليه ليصبح قوة دافعة نحو الخير وسلاح في سبيل دعوة الحق، "وكما كانت الدعوة إلى تعليم العقيدة سببا من أسباب فهم الناس أمور دينهم وعقيدتهم وشريعتهم... ولقد كان الشعر واحدا من أهم أوجه النشاط الاتصالي لتلك الدعوة، فهو يعمل على تزويد الإنسان المسلم ببعض الحقائق والأفكار والتصورات والرؤى"[7].

في العصر الحديث ظهر كثير من الشعراء يمثلون الاتجاه الإسلامي في الأدب، ووجد للأدب الإسلامي في هذا العصر ضوابط ومعايير محددة لا تخرج عن أدب الإسلام، يعرفه سيد قطب بأنه: "التعبير الناشئ عن امتلاء النفس بالمشاعر الإسلامية"[8]، وهو "التعبير الجميل عن الكون والحياة والإنسان، من خلال تصوّر الإسلام لهذا الوجود"[9]، ويعرّف بأنه: "يستوعب الحياة كلها.... يعبر بصدق عن آمال الإنسان لا يعرف العبث... غير معزول عن الحياة والواقع...هو أدب الضمير الحي..أدب الوضوح.. الصادر عن حياة نعمت اليقين"[10]، فالأدب الإسلامي أدب ملتزم ينبع من الدين الإسلامي الذي هو منهج حياة متكامل وشامل، فهو يخاطب النفس الإنسانية، ويحفّز عوامل الخير فيها، ويبعد عوامل الشر فيها؛ فمفهوم الالتزام الإسلامي في الشعر "يأتي بعد تبلور معالم الانتماء عند الشاعر المسلم، واتضاح آفاقه، وتبين ملامحه، وبروز سماته في نفس المنتمي المسلم"[11]، لذا يؤكد سيد قطب على الشاعر أن "يمتلك التصور الإسلامي الشامل المتكامل للكون والحياة والإنسان، وتكيف نفسه بهذا التصور، بالإضافة لامتلاك الشاعر انفتاح وجداني دائم، وتوتر نفسي لا ينضب له معين إزاء الكون والحياة والإنسان،عندئذ يأتي الالتزام عفويا بعيدا عن القسر والتكلف والإكراه"[12]، فالشاعر "يعبر عنه تعبيرا يتلاءم مع ذلك التصور، فإذا استشعر الأديب هذا الكون بجميع أشيائه بإحساس المسلم ثم عبّر عنه التعبير اللائق بالإحساس الإسلامي، أو بالإحساس غير المتناقض والمتصادم مع مفهوم الإسلام، فلا عليه بعد إذ يفعل بأدبه ما يشاء"[13]

وقد عُرّف الالتزام الإسلامي في الشعر بأنه: "أن يصدر الشاعر المسلم في فن الشعر من خلال نظرة الإسلام للخالق ومخلوقاته"[14]،وهو: "الذي يريده دعاة الأدب الإسلامي هو الالتزام اللغوي، والذي يعني في اللغة (الاعتناق)"[15]ونظرا لتعدد التعريفات ذهب سيد قطب إلى القول أن مفرق الطريق: أن للإسلام تصورا خاصا للحياة كلها، وللعلاقات والروابط فيه، فأيما شعر نشأ من هذا التصور فهو الشعر الذي يرضاه الإسلام"[16]

الالتزام الإسلامي ليس جديدا، بل إنّ "جاء مع الدعوة الإسلامية منذ صدر الإسلام، معبرا عن القيم الجديدة التي حملها الدين الجديد فبدّل كثيرا من القيم الجاهلية؛ فالتزم الشعراء الإسلاميون في شعرهم بهذه القيم التي جاءت مختلفة للقيم القديمة؛ فتغيرت المفهومات القديمة السلبية بمفهومات إيجابية إسلامية، وبقي شكل الشعر كما هو في الجاهلية، "فنستطيع أن نقول: أن الأدب والفن قد ازداد التزاما وذلك بارتباطهما بالدين"[17]، " فلا يمكن أن نمتع أكبر قدر من الناس إلا إذا جعلنا عملنا الفني منطويا على هدف الأخلاق"[18]، فأهمية الالتزام الإسلامي تكمن بأنه " يؤكد هدف

الإنسان في هذه الحياة، ويجعل من المفهومات التي يتلقاها الإنسان في الحياة وسيلة لغاية، ومادة لحركة، من أجل بناء الذات والمجتمع، وفق مقاييس التصور الإسلامي"[19]

إذن الأدب الإسلامي في الشعر جاء مع الإسلام معبرا عن قيمه الجديدة التي حملها، فتبدّلت المفاهيم الجاهلية السلبية بمفاهيم إسلامية ايجابية ، فهو"يحمل عاطفة أو نزعة إسلامية ويعبر ويدل على مفهوم فكري إسلامي أو يدعو إليه، فالذي يميزه عن غيره من ألوان الأدب ومذاهب فن القول محليا وعالميا الدلالة والمحتوى"[20].

- مصادر شعر الحس الإسلامي في شعر غازي الجمل

في هذا العصر ظهر الكثير من الشعراء الذين يمثلون الاتجاه الإسلامي في الشعر منهم شاعرنا غازي الجمل الذي تقوم على شعره هذه الدراسة. فهو شاعر شديد التأثر بما جرى من حوله من أحداث مثيرة، ومن يقرأ شعره يجده يعبر عن واقع الأمة العربية المسلمة، وتكالب الأمم عليها والمحاولة على القضاء عليها، لذا فهو يستنهض همم أبنائها وإيقاظهم من نومهم العميق، ويأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر، موظفا آيات **القرآن الكريم والسنة النبوية في شعره والتاريخ الإسلامي**.

وفيما يأتي نذكر المصادر التي اعتمد عليها الشاعر في دعوته وشعره .

– القرآن الكريم:

وظّف الشاعر غازي الجمل الكثير من الكلمات والجمل التي وردت في القرآن الكريم لكثير من المعاني والمضامين الإسلامية في دعوته، فهو يقول في قصيدته (وخذ بيمينك القرآن)[21]:

بربك قف وقل يا قوم هيّا	**نزفّ المجد للدنيا عليّا**
وخذ بيمينك القرآن	**يزين القلب إشعاعا سنيّا**
ونارا تحرق الكفار حرقاً	**وتكوي الظلم والظلاّم كيّا**
بهذا الدين ننجو من شقاء	**ونطوي يا أخي الأرضينَ طيّا**
فعش في لذة الإيمان حرّا	**ووشّ النفس ثوباً سندسيّا**
وتابع هدي أحمدَ بالتزام	**وكل من ينعه رطبا جنيّا**
تعش في هذه الدنيا كريما	**وتحيا في الورى عيشا هنيّا**

فالشاعر هنا وظّف كلمة القرآن من الآية القرآنية:

"شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ"[22]، وقوله تعالى:"وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُواْ لَهُ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ"[23]، ووظّف كلمة الكفار من الآيات، كقوله تعالى:"وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ لِمَنْ عُقْبَى

الدَّارِ"[24]، وقوله تعالى: "يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ"[25]، وأما كلمة سندسيا فقد وردت في قوله تعالى:"يَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ"[26]، وكذلك جملة(رطبا جنيا) وردت في قوله تعالى:"وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا"[27].

والشاعر غازي الجمل يوظّف كثيرا من الكلمات القرآنية في سياقاته الشعرية، كقوله في قصيدة (كتاب الله)[28]:

كتاب الله للأسرار كنزٌ يفيض لآلئا للباحثينا
تأمّل في الكتاب وقف مليّا تجد عجبا...يسرّ الناظرينا
وقفت أسرّح النظرات فيه أكحّل مقلتي نورا مبينا
وأرشف من بحار العلم صِرْفا شرابا سائغا للشاربينا
جواهر من لطيف اللفظ فيها مراد الله رب العالمينا
إذا ما صادفت قلبا تقيا أقامت في جوانبه اليقينا
وان كفرا رأت خرّت فكانت (رماحا في صدور الكافرينا)

فكلمة يسر الناظرينا تناص مع قوله تعالى:"إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ"[29]، وقد استخدمها الشاعر في معرض وصفه للقرآن الكريم كتاب الله الكريم. وكذلك جملة (سائغا للشاربين) وردت في قوله تعالى:"وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ"[30]، وكذلك جملة (رب العالمينا)، وكلمة (اليقين)، (خرّت).

يقول الله تعالى: انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ[31]، يوظّف الشاعر هذه الآية القرآنية في نصه الآتي للتدليل على أهمية ثبات المسلم على العقيدة، وأنّ الله هو الذي بيده الحياة والرزق، يقول الشاعر في قصيدة (انفر لجنات النعيم)[32]:

رب السموات الطباق وربكم نادى بمحكم آيه العصماء
هيا انفروا للهللربّ الذي أحيا القلوب بنوره الوضّاء
هيا انفروا لله صانع مجدكم فالمجد مجد شريعة سمحاء
هيا انفروا لله...فالله الذي وهب الحياة لغاية شمّاء
لا لن تؤثر حربكم في رزقكم فالله ربي رازق الأحياء

وهنا في المقطع الآتي نجد الشاعر يوظّف الكلمات القرآنية (خالق، الله، رب العالمين، كن فيكون)، للتدليل على الحالة الشعورية للشاعر، فهو من المتوكلين على الله لأنه متيقن بأن من يتوكل على الله لن يخذله فهو حسبه ونعم الوكيل، يقول الشاعر في **قصيدة (زأر الأسود)**[33]:

أنا لست ممّن يجلسون هنا حزانى في السجونْ
أنا لست ممّن يضحكون ويهزجون ويلعبونْ
أنا صرخة كبرى تزمجر بالعواصف لا تلينْ
أنا أستعين بخالقي .. بالله رب العالمينْ

وفيما يأتي الآيات التي اقتبس منها مباشرة، أو استوحى المعنى بصورة غير مباشرة:

- "ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ"[34]
- "إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ"[35]

هذه كانت بعض الأمثلة والشواهد في ديوان (دمع اليراع) من الآيات القرآنية، التي أتى بها الشاعر سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، ليدلل عن أفكاره ومعتقداته ومبادئه في الدعوة إلى الإسلام، مما يكون له الأثر البالغ عند المتلقي، وما هذه الأمثلة إلا دليل على أن الشاعر غازي الجمل ذو ثقافة قرآنية كانت من أهم مصادر اتجاهه الإسلامي.

– السنة النبوية الشريفة

نهل شاعرنا من الأحاديث النبوية الشريفة الشيء الكثير لكونها جاءت "مفسرة للقرآن الكريم ومفصلة لحدوده، ومبينة لأحكامه"[36]، وبحكم تقافته الإسلامية، ووظّف هذه الأحاديث في الدعوة إلى الإسلام، ونشر الفضائل، والنهي عن الرذائل، واتخاذ رسولنا ﷺ والصحابة، قدوة لنا. وسندلل على هذا ببعض ما ورد في ديوان الشاعر من خلال التصريح أو التضمين لمعاني الأحاديث النبوية الشريفة.

في قصيدة (فراق)[37] والتي نظمها الشاعر بمناسبة وداع أصدقائه في يوغوسلافيا، والتي يتمنى فيها من الله أن يجمع شملهم في أطهر بقعة في الأرض على جبل عرفات ليجددوا العهد مع الله، ويرفعوا راية الإسلام عاليا. ويشير الشاعر إلى الحديث النبوي الشريف الذي يُظهر فضل يوم عرفة وأهميته: "عن جابر بن عبد الله: إذا كان يوم عرفة إن الله ينزِّل إلى السماء فيباهي بهم الملائكة... "[38].

فيا أهلي وأهل الدين أهلي وداعا حائرا أسفا حزينا
عسى نلقى الأحبة ذات يوم على طهر الحديث محلقينا
عسى نلقى الأحبة ذات يوم على عرفات بين الزائرينا
عسى أن نلتقي جندا بجيش لنرفع راية الإسلام دينا

ويوظّف الشاعر كلمة (تناجي) التي وردت في الحديث عن عائشة أم المؤمنين: سبحان الذي وسع سمعه الأصوات، لقد كانت المجادلة تناجي رسول الله ﷺ، في جانب البيت وإنه ليخفى عليَّ بعض كلامها، فأنزل الله

تعالى: "قد سمع الله قول الّتي تجادلك في زوجها"[39]. يقول الشاعر في **قصيدة (نشيج اليراع)**[40]:

تنادي أختنا في السجن.. تبكي ألا يا من يفكّ عرى قيودي؟
تناجي الله في حلك الليالي وتدعو في الركوع وفي السجود

ويتحدّث الشاعر في **المقطع الأتي**[41] عن ظلم الناس لبعضها البعض، فلا سبيل من التخلص من ذلك الظلم إلا بالتوجه بالدعاء لله سبحانه وتعالى، هنا يضمّن الشاعر المعنى في الحديث الشريف، عن عبد الله بن عباس: سمعت نبي الله ﷺ يقول ليلةً حين فرغ من صلاته: اللّهمّ إنّي أسألك رحمة من عندك...أسألك الأمن يوم الوعيد، والجنة يوم الخلود..."[42]

إلهي أشتكي بطش البرايا ومن جور العبيد على العبيد
إلهي رحمة هبها لأنثى تقيها النار في يوم الوعيد

في نطاق تحريض الشاعر لشباب المسلمين للدفاع عن أرضهم ومقدساتهم وما ينتظرهم من مجد وشهادة وحور عين، فقد وظّف الأحاديث الشريفة الآتية لتقوية المعنى وتأكيده، "عن أنس بن مالك: إنّ الحور في الجنّة يتغنَّيْنَ يقُلنَ...نحن الحورُ الحسان= هُدينا لأزواج كرام"[43]،يقول الشاعر في **قصيدته (انفروا لجنات النعيم)**[44]:

فانفر لرب العرش ﷻ هيا انطلق بعزيمة واباء
انفر لجنات النعيم مهرولا فالحور ترقب زوجها برجاء

التاريخ الإسلامي

إن وعي الشاعر غازي الجمل بالتاريخ الإسلامي، والاعتزاز به، تمثّل وعيّه الكبير، وثقافته الواسعة، التي تقوى وتشتدّ بفعل شبكة من المؤثرات النفسية والاجتماعية والثقافية، هكذا كان الشاعر غازي الجمل مع تاريخ أمته العربية المسلمة، عاش أحداثها الكبرى ووظفها على نحو واسع في شعره، "فالأمة التي تستطيع البقاء هي التي لها ضمير تاريخي تعي به ماضيها وتفسر حاضرها وتستشرف مستقبلها"[45]، وهذا ما فعله الرسول ﷺ حين هاجر من مكة إلى المدينة المنورة، حيث أمر ببناء مسجده، وعمل على المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار وذلك من أجل توحيد المسلمين واجتماع كلمتهم، تصديقا لقوله تعالى: "واعتصموا لحبل الله جميعا ولا تفرّقوا"[46]. فشاعرنا في **المقطع الآتي**[47]، نجده قد استولت العاطفة الدينية عليه، فنصّب نفسه داعية إسلامية-وهو كذلك أيضا- يوجه الخطاب إلى المسلمين للعودة إلى تاريخنا الإسلامي واستخلاص العبر، ففي الإتحاد قوة، وفي الفرقة فشل:

إيه صحبي سدّدوا خطوكم إن من سار على الدرب وصل
فكروا فيمن مضى قبلكم إن في التاريخ تذكار جلل
إيه صحبي جمّعوا شملكم إنما الفرقة تودي للفشل

وهنا يستذكر الشاعر شخصية مهمة في تاريخنا العسكري والجهادي، شخصية القائد صلاح الدين الأيوبي وصلاته في الأقصى، ويسرح الشاعر بخياله تحت تأثير الرغبة في الخلاص من المحتل، فينادي صلاح الدين لينهض ويخلص القدس من براثن اليهود، يقول[48]:

قم يا (صلاح)أجب مسرى رسولك قم فما سواك لدى الجلّى يوافيه
هاهم جنودك فوق الخيل قد وثبوا والسهم في القوس مشدودٌ ليرميه
والكل يرقب أمرا من أوامركم رهن الإشارة يسعى كي يلبيه
فالحق هزّ ليوثا في معاقلها فآثرت أن تعيد اليوم ماضيه

قصيدة (صلح) نظمت بمناسبة الصلح الذي جرى بين السادات والصهاينة في (كامب ديفيد)، يقول الشاعر[49]:

بلد هوى فلتبكه الأيام ولتبكه الأوراق والأقلام
من بعد ما سَقَت الدماء بطاحهُ ما اشتدّ خطب أو ألمّ حِمامُ
فإذا به في ساعةٍ مشؤومةٍ يغدو طريداً قد دهاه جُذام
عاث اليهود به فسادا ويحكم ولهم تزان وترفع الأعلام

يستغل الشاعر معاهدة كامب ديفيد، ليوظفها في بيان حال الأمة العربية وما تعانيه من الذل والانكسار بعد اتفاقية الصلح التي وقّعت. إن مهمة تثوير الواقع الراهن، ومحاولة معالجة مشكلاته، تقتضي شيئا من العودة إلى الماضي، لذا لا يفتأ الشاعر يستذكر التاريخ الراهن، فيذكرنا بـ (أحداث مدينة طرابلس الدامية والتي كانت من قبل الدولتين العربيتين: سوريا وليبيا ضدّ الفلسطينيين في طرابلس/بيروت)، **يقول الشاعر**[50] على لسان فتاة فلسطينية في طرابلس:

وصحوت من نومي على حمم ملأت فؤادي كلّه ذعرا
فالنار من فوقي ومن تحتي والدم من حولي جرى نهرا
أيقنت أن يهودا قد هجموا وفغرت فاهي بالأسى فغرا

....

فإذا أبي والدمع يغمره يبدي جوابا مؤسفا مرّا
هذا رصاص العرب يا بنتي ولئن حييت ستفهمي الأمرَا
ناديت من لبنان صارخة أسمعتُ من ألم النِّدا بُصرى
لو قلت مأساتي على جبل لشققت من هول الأسى الصخرا
والعربُ في نومٍ وفي دعةٍ فكأنهم من أمةٍ أخرى!!
مسكينة أشكو الضياع لهم ولقد أضاعوا قبلي المسرى!!

2- موضوعات شعر الحسّ الإسلامي في شعر غازي الجمل (الشعر الديني، الشعر العروبي، الشعر الاجتماعي)

إن الشاعر غازي الجمل قد بذل كل جهده في سبيل دفاعه عن الإسلام والمسلمين، ومناهضة الظلم الواقع عليهم بكافة أشكاله، فالإسلام في حقيقته نظام يأخذ بالإنسان للكمال، والإنسان المسلم هو الذي يرفض الظلم والجور لنفسه وللآخرين، ويعمل على إقامة العدل من خلال الدعوة إلى الرجوع لدين الله وسنة نبيه والثورة على الظلم، وقد وظّف الشاعر هذه القيم في شعره، وحرّض الشباب على رفض الفساد الاجتماعي والاقتصادي والسياسي.

- الشعر الديني

قال تعالى: "ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين"[51]، فالدعوة كلمة" من الألفاظ المشتركة التي تطلق على الإسلام أو الرسالة وعلى عملية نشره وتطبيقه وبيانه"[52].

إن من أهم واجبات الفرد المسلم الدعوة إلى الإسلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، يقول الله سبحانه وتعالى: "ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأُولئك هم المفلحون"، لذا لا بدّ للمسلمين ولعلماء الإسلام من المضي قدما في الدعوة إلى الإسلام خاصة في ظلّ ما يُحاك للإسلام والمسلمين، ف "الدعوة أصبحت ضرورة شرعية وضرورة حتمية على كل من انتسب إلى أمة الإسلام شيبا وشبابا رجالا ونساءً...يقوم بها كل حسب طاقته وحسب إيمانه..."[53]، وذلك لقوله تعالى: "والمؤمنين والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر"[54]، فالداعي إلى الله هو "المسلم مطلقا، لأن الدعوة وظيفة كل مسلم..."[55]، لقوله تعالى: "قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتّبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين"[56]، والدعوة تكون لعموم الناس دون استثناء مهما كانت جنسيته ولونه ومهنته، وبهذا "الدعوة عامة لجميع البشر وليس لجنس دون جنس أو طبقة دون طبقة"[57]، وشاعرنا غازي الجمل من شعراء الدعوة الإسلامية الذين سخروا قلمهم وشعرهم في الدفاع عن الإسلام والمسلمين، فهو داعية يدعو إلى الإسلام من خلال شعره، منذ نشأته، واستمرّ على ذلك، حتى وافته المنية،**يقول الشاعر**[58]:

وأنت أخي بربك لا تلمني إذا أقلقت أشبال الأسود
فلا نامت عيون في أما وجند البغي تهتك لي حدودي
أترضى أن يداس على طوال العمر تهرع للسجود؟!
فقد هجمت على الإسلام جمعا سرايا البغي والشر الكؤود
وديس الحق وانتُهكت فتاة تنادي سبط (هرون الرشيد)
فيا لله كم ناحت عليها حمائم إذ تنوح بلا حدود
تنادي تستغيث بكل برّ وتدفع كل شيطان مريد

هنا يبين الشاعر أنه لا بدّ من الردّ على أعداء الإسلام الذين تهتك الحدود وتدوس على الجباه التي طول عمرها تهرع للسجود، فالسبيل إلى العزّ هو الجهاد في سبيل الله، لذلك يجب أن لا يكون هناك لوم، فهذه الدعوة ذات مبادئ عظيمة، الغاية منها رضا الله تعالى.

وفي **المقطع الشعري الآتي**[59]، يؤكد الشاعر على أهمية الموت الذي يخافه الناس، باستثناء الدعاة والعلماء؛ لعلمهم بما أعدّ الله لهم في الجنان، لقوله تعالى: "ولا تحسبنّ الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون"[60]:

ألا يا أخوة الإسلام هبّوا وبالإيمان يجري في الزّنود
ودكّوا معقل الطغيان حتى تلاقوا الله بالأجر المزيد
فموت في سبيل الله خير من الإخذاء في ظل القرود

يناشد الشاعر أبناء الإسلام ليهبوا لنصرة إسلامهم، فالموت في سبيل الله أفضل من حياة الذّل والخنوع " إن الموت لدى الشاعر الثوري هو سبيل الانتصار، وباب من أبواب الحياة"[61].

وفي **قصيدة (مرير العلقم)**، يؤكد الشاعر على ضرورة التمسك بشريعة الإسلام وتطبيقها، وبالقرآن الكريم دستورا، ونهج رسول الله حياة، يقول الشاعر[62]:

يا أمة الإسلام هيّا فاسمعي مني المواعظ والنصائح فافهمي
عودي إلى شرع الإله وحكمه إلاّ تصوني شرع ربّك تندمي
ولتشهد الدنيا لدين مُحَمَّد عصرا به يزهو جبين المسلم

فالشاعر في المقطع السابق، يتساءل عن الرجال الأشاوس أين ذهبوا، هؤلاء الذين يتصفوا بالعقول الراقية، والحزم بالأمور، والشجاعة، فهؤلاء على عاتقهم توحيد صفوف الأمة ورفع راية الإسلام، ولا شك في أن مهمة تثوير الواقع الراهن، ومحاولة معالجة مشكلاته، تقتضي شيئا من العودة إلى الماضي واستقراء عوامل النصر والتقدم فيه.

يقول الشاعر في **قصيدة (خذ بيمينك القرآن)**[63]:

بربك قف وقل يا قوم هيا نزفّ المجد للدنيا عليّا
وخذ بيمينك القرآن نورا يزين القلب إشعاعا سنيّا
ونارا تحرق الكفار حرقا وتكوي الظلم والظلاّم كيّا
بهذا الدين ننجو من شقاء ونطوي يا أخي الأرضين طيّا
فعش في لذة الإيمان حرّا ووشّ النفس ثوبا سندسيّا
وتابع هدي أحمد بالتزام وكل من ينعه رطبا جنيّا
تعش في هذه الدنيا كريما وتحيا في الورى عيشا هنيّا

يخاطب الشاعر أخاه في الإسلام، ويقصد كل فرد من أفراد المسلمين، بأن يأخذ القرآن بيمينه، فهو زينة للقلب، ونارا تحرق الكفار، فبالإسلام نجاة وحياة دائمة خالدة، فالشاعر يستغل التراث الحضاري العربي المحمل بالأمجاد ليوظفه في المقارنة بين حاضر الأمة وما يعتوره من وهن، وماضيها المشرق، ولعل الشاعر يقصد ذلك قصدا لاستفزاز مشاعر قومه لينهضوا، لمعالجة مشكلاتهم[64].

وبمناسب الإسراء والمعراج الشريفان، **يقول الشاعر**[65]:

رب السماء به أسرى فلا عجب وهل يقال لربي جئت بالعجب؟
أسرى به ليلا والدُّجى سببٌ في أن يبين جمال البدر كالذهب
أسرى به نحو أولى القبلتين لكي يعلي مكانتها في المجد والحسب

الشعر الاجتماعي

يصف حال أبناء المجتمع وما يتعرضون له من تطاول الأقزام وأرباب الهوى وظهور أصحب القلم الرخيص المأجور في الساحات، لذا لا بدّ لأبناء المجتمع الواعي من مواجهة الظلم بأشكاله، ليعلموا أنّ هناك أحرار يدافعون عن مجتمعهم، يقول الشاعر في **قصيدة (دوافع)**[66]:

ما كنت أحسب أنني يوما أصوغ الوجد شعرا
فلقد أبان الهاشميّ بأن في الإنصات خيرا
فبقيت في الصمت المهيمن قابعا شهرا فشهرا
حتى رأيت تطاول الأقزام في الساحات فخرا
ورأيت أرباب الهوى قد هاجموا كرّا وفرّا
وتطاول القلم الرخيص على الرجال يقول هجرا
...
وإذا بصوت من صديق العمر في أذني أسرّا
انشر على لهب القصيد وقل أخي شعرا ونثرا
...
اكتب فاني لا أطيق على بقاء الظلم صبرا
اكتب وسطر في جبين الكون إيمانا وطهرا
وليعلم التاريخ أنّك يا أخي ما زلت حرّا

إن قدرة الشاعر اللغوية وجمال صوره واضحة في أبياته الشعرية وذلك لصدق شعوره، فـ"الشعر الجيد يمتاز قبل كل شيء بأنه مرآة لما في نفس الشاعر من عاطفة، مرآة تمثل هذه العاطفة تمثيلا فطريا بريئا من التكلّف، والمحاولة"[67].

وفي **قصيدة (فراق)**[68]، والتي نظمت بمناسبة وداع الشاعر أصدقائه في يوغوسلافيا، يناشدهم ويوصيهم بتقوى الله، لأنها زاد المؤمن، وأن يكونوا جنودا لخدمة الإسلام، فخطابه خطابا مشفوعا بالحب والأمل كي يكملوا المسيرة، للحصول على رضا الله والفوز بجنته:

أفارق إخوتي أسف حزينا إلى وطني وقد غُرّبت حينا
لأهلي سوف أغدو بيد أني أفارق خير أهل مخلصينا
فيا صحبي أعاهدكم بأني لحسن صنيعكم أبقى مدينا
وأوصيكم بتقوى الله دوما فتقوى الله زاد المؤمنينا
وأن تبقوا على الأيام أسدا بحملكم الأمانة دائبينا
وعهدا أنني ما عشت أحيا لدين الله جنديا أمينا
وما تصبو إليه النفس منكم لزلاّتي تكونوا صافحينا
فيا أهلي وأهل الدين أهلي وداعا حائرا أسفا حزينا

ويظهر لنا إحساس الشاعر الكبير بالمسؤولية الدينية الملقاة على عاتقه، فهو يعاهدهم ما عاش حيّا أن يبقى جنديا أمينا لدين الله، وهو يؤكد على أنّ أهل الدين أهله، ونلاحظ على شعره أنه جاء سلسا، سهلا دون عناء وتكلّف؛ فالشعر إذا "لم يأت طبيعيا كما تأتي الأوراق للشجرة فمن الخير ألا يأتي البتة" [69].

وفي **قصيدة (أمّاه)**، يركّز الشاعر على أهمية الأم ودورها في المجتمع، إذ يقول[70]:

أمّاه يا من أرضعتني الحبّ في عهد الطفولةْ
غذَّيتني بالحق بالصبر الجميل وبالرجولةْ
بيَّنتِ أنّ الدين إصرارٌ على نيل الفضيلةْ
وطلبت مني أن أطيع الله متَّبعا رسولَهْ
وطلبت مني أن أثور على الخنا وعلى الرذيلةْ

إن المتأمل في الأبيات السابقة يجد مجموعة من الملامح الجمالية مثل الألفاظ المألوفة والتناسق بين اللفظ والمعنى ما يكون له من أثر في نفس المتلقي، فالشعر "يجب أن يسحر الآذان والنفوس معا بالألفاظ الجميلة التي تمتاز أحيانا بالرصانة والجزالة، وتمتاز أحيانا بالرقة واللين"[71].

يقول الشاعر[72] واصفا حال بناتنا وشبابنا في الجامعات:

أين الإباء الحرّ والقيم أين الرجال الصادقون هم؟
فالعرض هان وصار مبتذلاً والصدق جاست فوقه قدم
يا من بعثت بها مكحلةً يهتز منها الرأس والقدم !

احفظ بناتك في مدارجها كي لا يفوح بعطرها الحرمُ
واحفظ بنيك من انحراف هوىً تحفظْ بذلك عرضَ أختهِمُ
العلم إن مُا زانه خلقٌ أضحى عدواً قاتلا لكمُ

وهنا يأتي دور الشعر الملتزم في الحياة وتوعية المجتمع للخطر المحدق بهم، فهم يريدون شعرا خاليا من [أخلاق "وأخطر ما يواجه الأدب العربي اليوم الدعو المبثوثة إلى أدب المتعة والشهوة والفن الخليع... والتي لا تتفق مع الفكر الإسلامي الأصيل"[73].

الشعر العروبي

يصف حال الأمة العربية فيقول في **قصيدة (ثار القريض)**[74]:

لبنان أصبح مفجوعا بنكبته من بعد ما سوّد الأعدا لياليهِ
في كل ناحية عذراء باكيةٌ حيرى وثاكلةُ تروي مآسيهِ

...

أما في وصف مصر فيقول في **قصيدة (ثار القريض)**:

والنيل حلَّ به ما حلَّ من كربٍ كم من مصائبٍ قد حلّت بواديه

...

والخليج العربي ليس بأفضل حال، إذ يقول في **القصيدة نفسها**:

يا من يجهزُ أكفانا ويرسلها ما في الخليج من الأهوال كافيه

...

والعرب في دعة ناموا على أملٍ أن يقصف الرعد أعداء الهدى فيهِ

وجد الشاعر، ما حلّ بالأمّة العربية من ألام وظلم وحروب ودمار، متنفسا لمشاعره القومية وهمومه الوحدوية، فتفجرت قريحته شعرا عربي النغمة، إن الشاعر في الأبيات السابقة يحمّل أبناء الأمة العربية وزر ما هم به من ضعف ووهن، فالتجزئة في الوطن العربي، وما ينجم عنها من خلافات ومنازعات، أسبابا تقف وراء ضياع الأمة التي أصبح النوم صفتها الأساسية.

وفي السخرية من العرب، **يقول الشاعر**[75]:

فالعُرْب في كل البقاع تجهّزوا أنعم بتجهيز القنابل أنعمِ
لكنّها سكتت سكوتا مذهلا بتخشُّعٍ وتحسّر وتكتُّمِ
ما بال هاتيك القنابل ويحها لم تنتقم يوما لصرخة أيّمِ؟

ولا يتوانى الشاعر عن السخرية من العرب وحالهم، فاهم قد تجهزوا بالقنابل لقتال الأعداء، إلا أنها قنابل ساكنة لا تهبّ لنجدة أرملة.

يقول الشاعر[76]:

وارحم بجودك يا ربّاه أمتنا وامنن عليها فوفقّها إلى الرشد
يا أمتي إن أردت العزّ سامقَهُ قرآن ربك للأحكام فاعتمدي
يا أمة الحق إن الله سائلنا عمّا حبانا وعن مالٍ وعن عُددِ

...

يا أمتي إن هذا الدين رائدنا نحو الكمال ... وفيه السعدً للأبدِ

لقد عرف الشاعر أن بناء الأوطان يكون من خلال الشباب وبنائهم بناءً إسلاميا مبنيا على قيم الإسلام السمحة، للاعتماد عليهم في توحيد صفوف الأمة العربية الإسلامية والذي لن يتحقق إلا بارتفاع راية الإسلام عاليا،

يقول الشاعر[77]:

أين الرجال على العراك تمرّسوا أين النّهى والحزم والإقدام
إن شئتم يا عرب وحدة صفّكم فليرتفع فوق الربا الإسلام

الخاتمة

لقد شكلت هذه الدراسة محاولة لتركيز الضوء على (الحس الإسلامي في شعر غازي الجمل)، واستطاعت أن تكشف عن بعض الخصائص المميزة في نتاجه الشعري، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة ما يلي:

1- أنّ شاعرنا غازي الجمل امتلك حسا إسلاميا عاليا نابعا من إيمانه الشديد بعقيدته الإسلامية وقيمه ومبادئه، وحبّه لوطنه ودفاعه عنه، ظهر ذلك واضحا في تكوين شخصيته الأدبية والعلمية بحيث أخذ معجمه الشعري وصوره من تعاليم الإسلام ومبادئه، فاتسمت جميع نصوصه الشعرية بلمسات جمالية ساحرة.

2- اعتمد الشاعر على السير على نهج الشعراء القدماء في بناء قصيدته؛ لذا جاء شعره شعرا تقريريا مباشرا.

3- كشفت لنا الدراسة عن ثقافة الشاعر الإسلامية والسياسية والثقافية، وإحساسه بالدور الملقى على عاتقه تجاه مجتمعه وأمته.

4- كشفت لنا الدراسة الموضوعية لشعر غازي الجمل أن الشعر الإسلامي يحتل مكانة هامة في شعره.

5-غلبت الألفاظ الدينية في معجم الشاعر الفني على غيرها، مما يؤكد حقيقة هذه الدراسة بوضوح الحسّ الإسلامي لديه.

6- إنّ الأدب الإسلامي أدب أخلاقي يهتم بالفرد والمجتمع بكل أطيافه ويرتقي بهما.

الحواشي

[1]- انظر: مُحَمَّد عمر حمادة، موسوعة أعلام فلسطين في القرن العشرين.(سوريا، دار الوثائق للطبع والنشر والتوزيع، 2000). انظر: مُحَمَّد حسن المشايخ، الأدب والأدباء والكتّاب المعاصرون في الأردن، (عمان، مطابع الدستور،ط1، 1989م)، ص217 . وانظر: عمر عبد الرحمن الساريسي، قراءات نقدية، (عمان، مركز الكتاب الأكاديمي، ط1، مجلد1، 2015)، ص119.

[2]- حاتم بن عبد الله الحصيني، معالم الشخصية المستنبطة من سير الصحابة الكرام -ﷺ- من كتاب سير أعلام النبلاء وأساليب تنميتها لدى المعلم، أطروحة دكتوراه.(جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1434)، ص4.

[3]- أبو علي الحسن ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، تحقيق: مُحَمَّد محي الدين عبد الحميد، (بيروت، دار الجيل، ط2، الجزء1، 1963)، ص153.

[4]- ابن سلاّم الجمحي، طبقات فحول الشعراء، (دار المعارف، القاهرة، 1952)، ص24.

[5]- عبد القادر المازني، الشعر غاياته ووسائطه، تحقيق: فائز ترحيبي، بيروت، دار الفكر اللبناني، ط2، 1990)، ص99.

[6]- القيرواني، العمدة في محاسن الشعر، ص30.

[7]- بهجت مهجر حبش الطعمة، الدعوة إلى رابطة العقيدة في شعر عصر النبوة ودورها في تشكيل الوعي الاجتماعي، مجلة آداب البصرة، العدد 83، (2018): ص241.

[8]- سيد قطب، في التاريخ فكرة ومنهاج، (بيروت، دار الشروق، 1995)، ص15.

[9]- مُحَمَّد قطب، منهج الفن الإسلامي، (بيروت، دار الشروق، ط8، 1993)، ص119.

[10]- نجيب الكيلاني، الإسلام والمذاهب الأدبية، (ليبيا، مكتبة النور، 1963)، ص35.

[11]- مُحَمَّد المنتصر الرسبوني، معالم الانتماء والالتزام في الفكر الإسلامي، مجلة الفيصل السعودية، (1997): ع 234، ص20.

[12]- انظر: سيد قطب، النقد الأدبي أصوله ومناهجه، (بيروت، دائرة الشروق، 1956) ص56، وانظر: عماد الدين خليل، في النقد الإسلامي المعاصر، (بيروت، مؤسسة الرسالة، 1972)، ص169.

[13]- صالح آدم بيلر، من قضايا الأدب الإسلامي، (جدة، دار المنارة للنشر، ط1، 1985)، ص59.

[14]- ناصر عبد الرحمن الخنين، الالتزام الإسلامي في الشعر، (الرياض، دار الأصالة، 1408)، ص 26.

[15]- بيلر، من قضايا الأدب الإسلامي، ص 65.

[16]- سيد قطب: في ظلال القرآن، (بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط7، ج7، 1978)، ص248.

[17]- الخنين، الالتزام في الشعر، ص 38.

[18]- المرجع السابق، ص 40.

[19]- شلتاع عبود شراد، القيم الفكرية في الأدب الإسلامي، مجلة الفيصل السعودية، ع 164، (1989): ص7.

[20]- بيلر، من قضايا الأدب الإسلامي، ص 78.

[21]- غازي الجمل، ديوان دمع اليراع، دار عمار، (عمان-الأردن، دار عمّار ط1، 1988)، ص102-103.

[22]- البقرة: الآية 185.

[23]- الأعراف: آية:204.

[24]- الرعد، آية: 42.

[25]- التحريم، لآية:9.

[26]- الدخان،آية: 53.

[27]- مريم، آية 25.

[28]- الجمل، ديوانه، ص85-86.

[29]- البقرة، آية: 69.

[30]- النحل: آية: 66.

[31]- سورة التوبة، آية: 41.

[32]- الجمل، ديوانه، ص91-92.

[33]- الجمل، ديوانه، ص 54.

[34]- الأنعام، آية: 102.

[35]- الفاتحة، آية: 5.

[36]- شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي، العصر الإسلامي، (مصر، دار المعارف، ط4، 1982)، ص 41.

[37]- الجمل، ديوانه، ص 96-98.

[38]- مُحَمَّد ناصر الدين الألباني، صحيح ابن خزيمة، (المكتب الإسلامي، ط1، 1980)، ص2840.

[39]- أحمد بن عبد الحليم بن تيمية (728)، بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية، (وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد السعودية، 1426)، ص01/280.

[40]- الجمل، ديوانه، ص23.

[41]- الجمل، ديوانه، ص 24.

[42]- مُحَمَّد بن عيسى الترمذي، سنن الترمذي، (مصر، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، 1975)، ص3419.

[43]- سليمان بن أحمد الطبراني، المعجم الأوسط، (مكة، دار الحرمين، ط1، ج6، 1995)، ص312 .

[44]- الجمل، ديوانه، ص 92.

[45]- راغب السرجاني، الموسوعة الميسرة في التاريخ الإسلامي، (مصر، مؤسسة اقرأ، ط7، 2007)، ص3 .

[46]- سورة آل عمران، آية:103.

[47]- الجمل، ديوانه، ص104.

[48]- الجمل، ديوانه، ص 36-37.

[49]- الجمل، ديوانه، ص 88.

[50]- الجمل، ديوانه، ص64-66.

[51]- سورة فصلت،آية: 33.

[52]- حمد بن ناصر العمار، أساليب الدعوة الإسلامية المعاصرة، (السعودية، مركز الدراسات والإعلام، ط1، 1996)، ص 15.

[53]- انظر: عبد الله ناصح علوان، مدرسة الدعوة، ط1، (مصر، دار النشر والتوزيع ، مح1، 2007)، ص95.

[54]- سورة التوبة، آية: 71.

[55]- مُحَمَّد أبو الفتح البيانوني، المدخل إلى علم الدعوة، ط3، (بيروت، مؤسسة الرسالة، 2003م)، ص40-41.

[56]- سورة يوسف، آية: 108.

[57]- البيانوني، المدخل إلى علم الدعوة، ط3، ص 373.

[58]- الجمل، ديوانه، ص 24- 25.

[59]- الجمل، ديوانه، ص 26.

[60]- سورة آل عمران،آية:169.

[61]- جلال كمال الدين، دراسات أدبية، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، بغداد، 1985م، ص 53.

[62]- الجمل، ديوانه، ص 46

[63]- الجمل، ديوانه، ص 102.

[64]- لنظر: جميل بركات، فلسطين والشعر، (عمان، دار الشروق، 1989)، ص 642.

[65]- الجمل، ديوانه، ص 16.

[66]- الجمل، ديوانه، ص 11- 12.

[67]- طه حسين، حافظ وشوقي، (مصر، مكتبة الخانجي، ط1 ، 1976)، ص109.

[68]- الجمل، ديوانه، ص 27

[69]- هزارد ادامز ، قضايا النقد: مدخل إلى نظرية الأدب، ترجمة عيسى: علي الفاكوب، (بيروت، معهد الأنمار العربي، ط1، 1998)، ص 108.

[70]- الجمل، ديوانه، ص 28.

[71]- طه حسين، كلمات، (بيروت، دار العلم للملايين، ط1، 1967)، ص129.

[72]- الجمل: ديوانه، ص 111.

[73]- أنور وجدي، المد الإسلامي في مطالع القرن الخامس عشر، (تونس، دار بو سلامة، ط2، 1984)، ص374.

[74]- الجمل، ديوانه، ص 34.

[75]- الجمل،ديوانه، ص45.

[76]- الجمل، ديوانه، ص 52- 53.

[77]- الجمل، ديوانه، ص 89.